

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

**Ethical principles of media work in Algerian private television channels
(An analytical study of the contents of social programs narrate your
narration, see my story)**

أسماء بن ساعد^{1*}، جامعة بسكرة، الجزائر، asma.bensaad@univ-biskra.dz

مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية.

سعاد سراي²، جامعة بسكرة، الجزائر، serai.souad@univ-biskra.dz

تاريخ قبول المقال: 14-03-2023

تاريخ إرسال المقال: 03-08-2022

الملخص:

تبرز أهمية بحثنا في محاولتنا الإجابة عن إشكالية مدى التزام القائم بالاتصال على البرامج الاجتماعية في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة بمبادئ أخلاقيات المهنة، بقيامنا بدراسة تحليلية لعينة من حصص البرنامجين الاجتماعيين: احكي حكايتك، شوفو حكايتي، على قناتي الشروق والنهار تيفي، بهدف الوصول إلى معرفة التجاوزات الأخلاقية في العينة المختارة، مدى مصداقية تعامل القائم بالاتصال مع مصادر الخبر، وكذا معرفة مدى احترام معايير الآداب العامة للمجتمع الجزائري، معتمدين في ذلك على المنهج المسحي، وأداة تحليل المضمون كما استخدمنا فئات الشكل وفئات المضمون، ومن بين أهم النتائج انه هناك التزام واضح من قبل القائم بالاتصال في التعامل مع مصداقية المعلومات المقدمة، من ناحية الأمانة ونقل الأخبار كما هي وكذا الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المبادئ الأخلاقية، البرامج الاجتماعية، الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة.

Abstract:

The importance of our research emerges in our attempt to answer the problem of the extent to which social programs on Algerian television channels adhere to the principles of professional ethics, by conducting an analytical study of a sample of the two social programs' classes: Tell your story, see my story, on Al-Shorouk and An-Nahar TV channels; with the aim of reaching knowledge

* أسماء بن ساعد.

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

of the ethical transgressions in the selected sample, the credibility of dealing with news sources, as well as knowing the extent to which the standards of public morals are respected in Algerian society, relying on the survey method, and the content analysis tool, we also used the categories of form and categories of content, and among the most important results is that there is a clear commitment by the communicator in dealing with the credibility of the information provided, in terms of honesty and news reporting as it is, as well as a commitment to moral responsibility towards society.

Key words: Ethical principles, Social programs, Algerian private television channels

مقدمة:

يحظى الإعلام السمعي البصري بأهمية كبيرة في المجتمع فهو يعمل على كشف الحقائق والمعلومات وتقديمها إلى قاعدة جماهيرية عريضة من الرأي العام، هذا ما جعل من المهتمين بالدراسات الإعلامية إلى التعاطي مع البعد الأخلاقي للمؤسسات الإعلامية وللعملية الإعلامية برمتها، ما أدى إلى ظهور ميثاق الشرف وأخلاقيات الإعلام والصحافة والتي تشمل المسؤولية والقيم الأخلاقية وعلى رأسها الموضوعية، النزاهة، الدقة والمصداقية. هذا ما حاولنا تناوله في دراستنا الموسومة بالمبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة من خلال تحليل لعينة من حصص برامج اجتماعية محاولين الإجابة عن إشكالية مدى التزام القائم بالاتصال على البرامج الاجتماعية في قناتي الشروق والنهار تفي بمبادئ أخلاقيات المهنة من خلال برنامجي احكي حكايتك وشوفو حكايتي خلال الفترة الممتدة بين نوفمبر 2021 إلى فيفري 2022، بهدف الوصول إلى معرفة أهم المواضيع المتطرق إليها في البرامج الاجتماعية احكي حكايتك وشوفو حكايتي، مدى احترام المبادئ العامة في التعاطي مع المواضيع المختارة، كيفية توظيف العناصر الشكلية في معالجة مواضيع البرنامجين، كيفية تعامل القائم بالاتصال في البرنامجين بمصداقية مع مصادر الخبر، وكذا مدى احترام الصحفي لمبدأ الكرامة الإنسانية وعدم التعرض للحياة الشخصية في تعامله مع الفاعلين في البرنامج. وقد اعتمدنا في إجابتنا على إشكالية الدراسة على المنهج المسحي مستخدمين بذلك أداة تحليل المضمون وكذا فئات الشكل وفئات المضمون، وقدتم اختيار عينة الدراسة بإتباع الطريقة القصدية، وبعد التحليل الكمي والكيفي الذي قمنا به توصلنا إلى جملة من النتائج الخاصة بالدراسة أهمها أن القائم بالاتصال على البرامج الاجتماعية قد التزم بمبادئ

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

أخلاقيات المهنة من ناحية الأمانة ونقل الأخبار كما هي وكذا الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع.

المبحث الأول: الجانب المنهجي للدراسة

سنتناول في هذا المبحث والذي قسمناه إلى 3 مطالب كل من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها في المطلب الأول، أسباب اختيار الموضوع، أهدافه وأهميته في المطلب الثاني، وفي المطلب الثالث سنتطرق إلى مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

وتم تقسيمه إلى: أولاً إشكالية الدراسة، وثانياً تساؤلات الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

بموجب القانون العضوي رقم 05-12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 والمتعلق بالإعلام، تم فتح مجال السمعي البصري في الجزائر فانتشرت الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، كتعزيز لحق المواطن في إعلام متعدد المضامين والاتجاهات، وعرفت هذه القنوات باقة من البرامج التي تعمل على التقرب من المواطن ونقل مشاكله وانشغالاته.

من بين القنوات الجزائرية الخاصة والتي كانت سباقة في مواكبة المشهد الإعلامي في الجزائر قناتي الشروق TV والنهار TV اللتان تقدمان محتوى إعلامي لجمهورها كالبرامج الحوارية الاجتماعية التي تنتقل من خلالها واقع اجتماعي لأشخاص يتم عرضه أمام جمهورها. إلا انه تبقى مسألة احترام مبادئ أخلاقيات المهنة أكثر ما يطرح التساؤل أمام طريقة تعاطي هذه البرامج الاجتماعية مع المواضيع المعالجة، من هنا نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يلتزم القائمون بالاتصال على البرامج الاجتماعية في قناتي الشروق والنهار تفي بمبادئ أخلاقيات المهنة من خلال برنامجي احكي حكايتك وشوفو حكايتي خلال الفترة الممتدة بين نوفمبر 2021 إلى فيفري 2022 ؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة

- 1- ما هي أهم المواضيع المتطرق إليها في البرامج الاجتماعية احكي حكايتك وشوفو حكايتي ؟
- 2- هل تم احترام المبادئ العامة في التعاطي مع المواضيع المختارة؟

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

- 3- كيف وظفت العناصر الشكلية في معالجة مواضيع البرنامجين؟
- 4- هل تعامل القائم بالاتصال في البرنامجين بمصداقية مع مصادر الخبر؟
- 5- هل احترم الصحفي مبدأ الكرامة الإنسانية وعدم التعرض للحياة الشخصية في تعامله مع الفاعلين في البرنامج؟
- 6- من هم الأطراف الفاعلة في البرنامجين؟

المطلب الثاني: أسباب اختيار الموضوع، أهدافه وأهميته

وفي هذا المطلب سنتطرق إلى النقاط التالية: أولاً أسباب اختيار الموضوع، ثانياً أهداف الدراسة، وثالثاً أهمية الدراسة.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

يعود سبب اختيارنا للموضوع إلى انتشار البرامج الاجتماعية في التلفزيون الجزائري الخاص وطبيعة المواضيع المتناولة التي لاحظنا أنها تعدت حدود تسليط الضوء على الواقع الاجتماعي الجزائري إلى تجاوزات قد تمس أخلاقيات المهنة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتنا الكشف عن مواضيع البرامج الاجتماعية في قناتي النهار والشروق تيفي من خلال برنامجي احكي حكايتك و شوفو حكايتي وكذا معرفة طريقة تناولها ومدى احترامها لمبادئ أخلاقيات العمل الإعلامي فيما يخص احترام الكرامة الإنسانية والتعرض للحياة الشخصية وكذا مدى مصداقية مصادر الخبر واحترام قيم وخصوصية المجتمع الجزائري.

ثالثاً: أهداف الدراسة

- 1- معرفة أهم القضايا الاجتماعية المعالجة في البرنامجين.
- 2- معرفة التجاوزات الأخلاقية في البرنامجين الاجتماعيين محل الدراسة.
- 3- معرفة طريقة واليات معالجة مواضيع البرامج محل الدراسة.
- 4- معرفة مدى مصداقية تعامل القائم بالاتصال مع مصادر الخبر.
- 5- معرفة إن تم احترام معايير الآداب العامة للمجتمع الجزائري.

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

6- معرفة الفاعلين في البرامج محل الدراسة وطريقة التعامل معهم وفق المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي.

المطلب الثالث: مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة

سننظر في هذا المطلب إلى مفاهيم الدراسات والتي تتضمن كل من مفهوم المبادئ الأخلاقية، البرامج الاجتماعية، الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، كما سنتناول في نفس المطلب الدراسات السابقة.

أولاً: مفاهيم الدراسة

1-المبادئ الأخلاقية

- هي نظام من المبادئ التي ترشد وتوجه العمل الصحفي وقوانين الإعلام وتشريعاته، وهي التي تحدد ما يمكن القيام به في وضع معين¹.
- وهي مجموعة القواعد المسيرة لمهنة الصحافة أو هي مختلف المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الصحفي أثناء أدائه لمهامه²
- الصفات السلوكية الحسنة المطلوب تحلية النفس بها في مجال العمل المهني المشروع بعد تخليها عن الصفات السلوكية السيئة³

2-البرامج الاجتماعية

وهي برامج سمعية بصرية تستضيف حالات إنسانية وتعالج قضايا اجتماعية من صلب الحياة الاجتماعية الجزائرية مستخدمة التقارير والاستجابات والحوارات⁴ وهي متمثلة في دراستنا في البرنامجين احكي حكايتك وشوفي حكايتي.

¹ عبد الرحمان بسام المشاقبة، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص119

² محمود عزت اللحام وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، دار الإحصاء العلمي، الأردن، 2015، ص30

³ سيف الدين حسن العوض، دراسات إعلامية معاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص194

⁴ طاهر حورية، الخصوصية وقيم المجتمع في الفضائيات الخاصة بالجزائر، مجلة الحكمة، المجلد6، العدد1، 2018.

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

3- الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة

هي قنوات فضائية ذات الملكية الخاصة سواء لأشخاص أو مؤسسات ذات المضامين الجزائرية والتي تحوز على رخصة من طرف وزارة الاتصال الجزائرية، وهي تنشط بمثابة قنوات أجنبية تبث من دول مختلفة باستئجار ترددات على أقمار صناعية¹، وفي دراستنا نعني بها: قناة النهار، قناة الشروق.

ثانيا: الدراسات السابقة

1- دراسة الأستاذة طاهر حورية²، في شكل مقال علمي بعنوان: الخصوصية وقيم المجتمع في الفضائيات الخاصة بالجزائر دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية، الخط البرتقالي، خط احمر، ما وراء الجدران، وقد طرحت الباحثة التساؤل التالي: ما مدى التزام مضامين البرامج الاجتماعية في القنوات الخاصة بالجزائر بالمسؤولية تجاه الأفراد ومبادئ وقيم المجتمع على ضوء أخلاقيات المهنة الصحفية؟ وقد توصلت الباحثة باستخدام منهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون إلى أن البرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر ساهمت في تسليط الضوء على مختلف المشكلات والآفات الاجتماعية بالمجتمع الجزائري، لكن لا يزال يعوز هذه البرامج التأطير والبحث لإعدادها بشكل جيد، كما أن الحرية في التطرق لمختلف المشكلات الاجتماعية لا يجب أن ينفي الالتزام بمسؤوليتها تجاه المجتمع حفاظا على صحة المعلومة لضمان المصداقية والحفاظ على خصوصية وقيم المجتمع الجزائري.

2- دراسة لكل من يعقوب مليزي، وبيبران بن شاعة³، في شكل مقال علمي بعنوان: القنوات الإخبارية الجزائرية بين الحرية الإعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية، وقد طرح الباحثين التساؤل التالي: هل استطاعت القنوات الجزائرية الإخبارية أن تلتزم بأخلاقيات المهنة الإعلامية أثناء أدائها الإعلامي؟ وقد توصل الباحثان بعد الإجابة على جملة من

¹ طاهر حورية، مرجع سبق ذكره

² المرجع نفسه

³ مليزي يعقوب، بيبران بن شاعة، القنوات الجزائرية بين الحرية الإعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية، مجلة المدونة،

جامعة بليدة، 2، مجلد6، العدد3، 2019

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

التساؤلات إلى أن: ضعف تكوين الصحفيين والإعلاميين العاملين بالقنوات الإخبارية وبعدهم عن الاحترافية في العمل الإعلامي، تعطيل تطبيق التشريعات الإعلامية المنظمة لقطاع السمعي البصري، تبعية هذه القنوات لبعض المؤسسات الاقتصادية في التمويل المالي وعليه يصعب ممارسة النشاط الإعلامي بكل حرية.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

يشتمل المبحث على مطلبين، يتضمن المطلب الأول منهج الدراسة والعينة المختارة، أما المطلب الثاني فيتضمن كل من عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها من الدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة والعينة

سنتناول في هذا المطلب كل من منهج الدراسة والذي يتضمن بدوره أداة الدراسة، استمارة التحليل، فئات الشكل والمضمون، وحدات التحليل وكذا صدق الاستمارة، كما يتضمن المطلب مجتمع البحث وعينة الدراسة المختارة ومختلف المراحل التي مرت بها.

أولاً: منهج الدراسة وأدواتها

1- منهج الدراسة

تهدف دراستنا إلى وصف وتحليل مضمون البرامج الاجتماعية محل الدراسة، لذا ارتأينا أن المنهج المناسب هو المنهج المسحي والذي يعرف على انه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"¹

2- أداة الدراسة

الأداة المستخدمة في الدراسة هي تحليل المضمون والذي يعرف على انه: "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل"²

¹مصباح عامر، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص86

²تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص06

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

إن تحليل الرسالة وكلماتها قد يدلنا على أشياء كثيرة تتصل بذكاء المصدر وقدراته وتتصل بشخصيته ودوافعه، وتتصل بالقيم التي يؤمن بها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وتتصل باتجاهاته وموقفه الاجتماعي، وتتصل بالجماعات التي ينتمي إليها أو التي يرغب في الانتماء إليها وتأثير الجماعة هذه عليه.¹

3- بناء استمارة التحليل

فئات التحليل: تسعى عملية وضع الفئات إلى تنظيم وفي نفس الإطار أشياء أو أشخاص من نفس الطبيعة، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم تلك التوجهات² وقد اعتمدنا في دراستنا على الفئات التالية:

أ. فئات الشكل

- فئة طبيعة المادة المستعملة: و نقصد بها الطريقة التي تم بها عرض المحتوى محل الدراسة وقد قسمناها الى دراما، حوار. محاولين بذلك معرفة أهمية المواضيع المتناولة.
- فئة العناصر التيبوغرافية: ويقصد بها الكيفية التي تم بها إخراج المادة الإعلامية، فهذا الجانب يلعب دور هام في التأثير على نفسية المشاهد. وتضمن كل من:
 - 1/ زوايا التصوير: يقصد بها مختلف الزوايا واللقطات التي استعملت في سرد الموضوع و التي تحمل دلالات مختلفة للتأثير على المتلقي من جهة و إبراز أهمية الموضوع أو تقزيمه من جهة أخرى، وقد قسمناها إلى زاوية مستوى النظر، زاوية مرتفعة، زاوية منخفضة، زاوية مائلة.
 - 2/ الموسيقى: يقصد بها الأغاني والموسيقى المستخدمة في الحصص وقد قسمناها الى موسيقى خلفية للمشهد، موسيقى قبل المشهد موسيقى ما بين المشاهد أو موسيقى في نهاية المشهد كما قسمت إلى موسيقى مرتفعة أو منخفضة، حزينة أو إيقاعية.
 - 3/ الصور: ويقصد بها مختلف الصور التي يتم عرضها قسمناها إلى صور فوتوغرافية (لشخص ما أو مكان ما يكون مرتبط بالموضوع المتناول في الحصة) وصور صحفية (وهي صور توضيحية مساعدة في سرد الموضوع المتناول في الحصة).

¹ احمد بدر، علوم الإعلام البحث العلمي-المناهج-التطبيقات، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008، ص125

² تمار يوسف، مرجع سبق ذكره، ص24

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

ب. فئات المضمون

- فئة الموضوع: ونقصد بها مختلف المواضيع التي تناولتها الحصص المدروسة والتي قسمناها بالشكل التالي:

1/ مواضيع خاصة بالمشاكل العائلية (كالزواج، الطلاق، الخلع والميراث).

2/ مواضيع خاصة بالجناح والجنائيات (كالقتل، الضرب، التزوير).

3/ مواضيع تمثل طابوهات في المجتمع (كالثدوذ الجنسي، الاغتصاب، الدعارة، الخيانة الزوجية).

4/ مواضيع أخرى.

- فئة مصداقية المصدر: ونقصد بها في بحثنا هذا مدى التزام القائم بالاتصال بمبادئ أخلاقيات المهنة من عدمه في تعامله مع مصادر الخبر، وقد قسمناها بالشكل التالي:

1/ الأمانة والمسؤولية الأخلاقية: ويقصد بها نقل المعلومة من المصدر بكل أمانة ودون تحريف.

2/ عدم التحلي بالنزاهة والموضوعية: ويقصد بها عدم تحلي القائم بالاتصال بالنزاهة والموضوعية اتجاه مصادر معلوماته.

3/ عدم التأكد من مصادر الخبر: ويقصد به إسناد القائم بالاتصال محتوى الموضوع إلى مصادر غير متحقق منها كفيديو مجهول المصدر أو كلام شارع...

4/ حماية مصدر المعلومة: ويقصد بها المعلومات التي يوظفها القائم بالاتصال في حصصه دون ذكر المصدر لحمايته.

- فئة الفاعلين: ويقصد بها مختلف الأطراف الفاعلة في النقاش و الحوار ومدى الالتزام بمبادئ الأخلاقيات في استدعاء الضيوف للحصص. وتنقسم إلى:

1/ ضيوف الحصة: ويمثلون الحالات التي تتناولها الحصص في مواضيعها، والضيوف المساعدين في توضيح وشرح محتوى البرنامج كرجال الدين أو القانون أو مختصين نفسانيين.

2/ جمهور الحصة.

3/ منشط الحصة.

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

أما فيما يخص الوحدات التي تم اعتمادها في التحليل، فقد تم اختيار وحدة زاوية التصوير والمقطع الموسيقي والصورة بالنسبة لفئات الشكل ووحدة الفكرة في إطار الجملة بالنسبة لفئات المضمون.

4- صدق الاستمارة:

للتحقق من صدق الأداة درسنا آراء واتجاهات بعض الأساتذة¹ للتعرف على المفهوم السائد لديهم بشأن المصطلحات المراد استخدامها في التحليل للتوصل إلى اقرب المفاهيم وأدقها واشملها وأكثرها تعبيراً من أجل تحديد فئات التحليل ومؤشراتها، وتعريفها تعريفاً واضحاً، وقد قمنا بإعداد استمارة تحليل المضمون ودليل التعريفات الإجرائية وعرضناها على بعض الأساتذة المحكمين.

استخدمنا أسلوب الصدق الظاهري لاختبار الاستبيان عن طريق عرضه على عدد من المحكمين وتم تلقي ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون، وتم الأخذ بعين الاعتبار بعدة مقترحات لتعديل الاستمارة لتصبح بصورتها المعتمدة في التحليل.

هناك عدة طرق قدمها الباحثون في تحليل المحتوى لقياس الثبات من خلال بناء العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين ومجموع الوحدات التي تم عليها الاختبار طبقاً لرؤية الباحث للخروج بمعامل الثبات الذي يتم قبوله أو رفضه، ويمكن حساب نسبة الاتفاق وفقاً للمعادلة المعتمدة في قياس الثبات وهي معادلة "هولستي"²

وهكذا بلغت نسبة الثبات 0,90 وهي نسبة مقبولة تعني أن ما تم اختياره فيما يخص الفئات وفروعها صالح لمثل هذا النوع من المحتويات والإشكالية المطروحة.

ثانياً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

1- مجتمع البحث: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموعة الأكبر للمجتمع المستهدف³، ومجتمع

¹ أ، الباحث

ب، الدكتور بخوش نجيب (أستاذ محاضر أ جامعة محمد خيضر بسكرة)

د، الدكتور نبيل خيرى (أستاذ محاضر ب جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل)

ه، الدكتور احمد غربي(أستاذ مساعد ب جامعة الجزائر3)

² محمد عبد الحميد، تحليل المضمون في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص24

³ تمار يوسف، العينة في الدراسات الإعلامية الاتصالية، منشورات البغدادي، الجزائر، ص10

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

بحثنا هو البرامج الاجتماعية الجزائرية على القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة والمتمثلة في قنواتي الشروق TV، والنهار TV

2- **عينة الدراسة:** وفي بحثنا هذا استخدمنا العينة القصدية والتي يعرفها سمير محمد حسين على أنها: (طريقة الاختيار العمدى أو التحكمى أو المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا) ¹ وقد تم تحديد العينة وفق 3 مراحل:

المرحلة 1: اختيار القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة وتم اختيار الشروق تيفي والنهار تيفي ويعود السبب لكونها من القنوات الأولى في الجزائر كما أنها لم يمسه قرارات التوقيف النهائي أو المؤقت الذي طال القنوات الخاصة الأخرى خلال فترة الدراسة، كما أنها تولي أهمية كبيرة في برمجتها للبرامج الاجتماعية، وتتطرق إلى قضايا المجتمع بما فيها الطابوهات الاجتماعية.

المرحلة 2: تم اختيار البرامج التلفزيونية محل الدراسة وهي كل من احكي حكايتك، وشوفو حكايتي للأسباب التالية:

1- تعالج القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

2- محتواها يتضمن تجاوزات أخلاقية للمهنة.

3- تدخل في البرمجة الخاصة لمدة الدراسة.

المرحلة 3: اختيار عينة من أعداد البرنامجين وقد تم بشكل عشوائي ليكون عدد الحصص المختارة 10 أي بمعدل 5 أعداد من كل برنامج.

جدول يوضح البرنامجين المستخدمين في التحليل:

البرنامج	القناة	توقيت البث	تقديم
احكي حكايتك	الشروق tv	الأحد	يوسف نكاع
شوفو حكايتي	النهار tv	الأربعاء	بلال بلقاسمي

المصدر: من صفحتي الفايسبوك الخاصة بالصحفيين

جدول توضيحي لعينة برنامج احكي حكايتك:

¹ المرجع نفسه، ص 29

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

الرقم	عنوان العدد	تاريخ البث	مدة البث
1	والدي يرفض الاعتراف بي	22/01/23	55د
2	ظهر الحق	21/12/05	52د
3	لن أسامحك أبدا	21/12/26	54د
4	عمره سنتين وأصيب باللايدز	22/01/17	54د
5	زوجتان في بيت واحد	22/02/06	48د

المصدر: من صفحة قناة الشروق على اليوتيوب

جدول توضيحي لعينة برنامج شوفو حكايتي:

الرقم	عنوان العدد	تاريخ البث	مدة البث
1	وليدي ربيتو دالي الدار	22/02/09	28د
2	من الفقر إلى حياة الرفاهية	21/12/08	27د
3	معاناة أب بسبب المخدرات	22/01/05	33د
4	وليدنا برئ	21/11/17	24د
5	قصة (مؤثرة)	21/12/22	26د

المصدر: من صفحة قناة النهار على اليوتيوب

المطلب الثاني: عرض ومناقشة النتائج

في هذا المطلب سنتناول التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون للوصول إلى نتائج الدراسة.

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

تحليل المحتوى الكمي يعتمد على التكرار المنظم لوحدات التحليل، وإمكانية التكميم التي يتم بموجبها تحويل المؤشرات والمدلولات الرمزية إلى مدلولات كيفية، وقد قمنا بعرض نتائج دراستنا في جداول لتكميم هذه الأخيرة.

يعتبر التحليل الكيفي هو التفسير الانطباعي لما جاءت به التحاليل الكمية، بمعنى انه يجيب على: لماذا جاءت تلك النتائج الكمية على هذا الشكل؟ وفي التالي سنعرض التحليل الكيفي لما جاء في التحليل الكمي لمضمون مفردات الدراسة.

أولاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

جدول رقم 01 : يمثل تكرار مؤشرات فئة طبيعة المادة المستعملة

النسبة	التكرار	المادة المستعملة
9.09	01	دراما
90.90	10	حوار
100%	11	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه أن الحصة محل الدراسة قد اعتمدت وبنسبة 90.90% على الحوار مع الحالات المستضافة في البرنامجين، في حين اعتمدت على النوع الدرامي بنسبة 9.09% فقط خلال الفترة الزمنية المدروسة، ويرجع هذا لطبيعة الحصة التي تركز على الحالات المستضافة وتفتح لها المجال للتعبير عن مشكلتها، إلا انه كان على القائم بالاتصال الاستعانة ببعض الأنواع الصحفية الأخرى لتقديم الموضوع للمشاهد بشكل يجذب الانتباه أكثر وقد اعتمدت الدراما في بعض الحصة ولكن كانت نسبة ضئيلة جدا و كانت توضيحية للموضوع المتناول.

جدول رقم 02 : يمثل تكرار مؤشرات فئة زوايا التصوير

النسبة	التكرار	زوايا التصوير
35.71	10	مستوى النظر
21.42	06	زاوية مرتفعة
10.71	03	زاوية منخفضة
32.14	09	زاوية مائلة

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

المجموع	28	100%
---------	----	------

من خلال الجدول نلاحظ أن زوايا التصوير المستخدمة كانت بنسبة 35.71% لزوايا مستوى النظر، كذلك استخدمت الزاوية المائلة بنسبة 32.14%، وبنسبة 21.42% بالنسبة للزاوية المرتفع، في حين استخدمت الزاوية المنخفضة بنسبة اقل أي 10.71%، وقد استخدمت بكثرة زاوية مستوى النظر للتعبير عن الواقع في القصص، كما استخدمت بنسبة اقل الزاوية المائلة وتتميز هذه الأخيرة بالفاعلية والإثارة وتعطي إحساسا بالترقب، وبنسبة اقل الزاوية المرتفعة والتي يراد بها إعطاء نظرة عامة على الديكور.

جدول رقم 03 : يمثل تكرار مؤشرات فئة نوع الموسيقى

نوع الموسيقى	التكرار	النسبة
خلفية	07	12.96
قبل المشهد	10	18.52
ما بين المشاهد	07	12.96
في نهاية المشهد	05	09.25
مرتفعة	10	18.52
منخفضة	07	12.96
حزينة	05	09.25
إيقاعية	03	05.55
المجموع	54	100%

يبرز لنا الجدول تكرارات نوع الموسيقى المستخدمة، أن استخدام الموسيقى قبل المشهد وبشكل مرتفع قد بلغت 18.52%، في حين الموسيقى الخلفية وما بين المشاهد والمنخفضة بنسبة 12.96، وبنسبة اقل للموسيقى في نهاية المشهد وكذا الحزينة والإيقاعية. وقد استخدمت الموسيقى في كل مراحل الحصص بين منخفضة خلفية وحزينة للتعبير عن المعاناة والتأثير على نفسية المشاهد، وإيقاعية مرتفعة لإثارة الموضوع أكثر.

جدول رقم 04 : يمثل تكرار مؤشرات فئة نوع الصور

الصور	التكرار	النسبة
-------	---------	--------

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

50	03	صور فوتوغرافية
50	03	صور صحفية
%100	06	المجموع

من خلال الجدول، نلاحظ أن استخدام الصور الفوتوغرافية وكذا الصحفية كان بنسب متساوية 50% لكل منها، وقد اعتمدت في الحصص لإضفاء المصدقية أكثر على المواضيع المتناولة في العينة المدروسة، ولتوضيح العلاقة بين الضيوف والأشخاص الفاعلين في القصص المعروضة كنوع من المصدقية في نقل الصورة.

ثانياً: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

جدول رقم 05 : يمثل تكرار مؤشرات فئة الموضوع

النسبة	التكرار	المواضيع
50	05	مشاكل عائلية
20	02	جرح وجنایات
10	01	طابوهات اجتماعية
20	02	مواضيع أخرى
%100	10	المجموع

يبرز لنا الجدول أعلاه أن المواضيع الأكثر تناولا في الحصص المدروسة كانت حول المشاكل العائلية أي بنسبة 50% من مجموع العينة، تليها كل من جرح وجنایات وكذا مواضيع أخرى والتي تمثلت في عينتنا في قصص نجاحات لأشخاص بنسبة 20%، أما الطابوهات الاجتماعية فقد مثلت 10% من مجموع وحدات العينة. من خلال ما تم تحليله وجدنا أن المواضيع الأكثر تناولا في الحصص هي المتعلقة بالمشاكل العائلية من زواج وطلاق وتعدد وعنف اسري وعقوق الوالدين، تليها مواضيع متعلقة بالجرح والجنایات كالتعدي على الأصول، الضرب وقضايا القتل، ومواضيع أخرى وهي عبارة عن قصص اجتماعية لأشخاص ناجحين في المجتمع، تليها مواضيع ذات صلة بالطابوهات في المجتمع كإنكار النسب ومرضى الايدز.

جدول رقم 06 : يمثل تكرار مؤشرات فئة مصداقية المصدر

النسبة	التكرار	مصداقية المصدر
--------	---------	----------------

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

31.81	07	الأمانة والمسؤولية الأخلاقية
13.63	03	عدم التحلي بالنزاهة والموضوعية
27.27	06	حماية مصدر المعلومة
27.27	06	عدم التأكد من مصادر الخبر
%100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التعامل مع مصادر المعلومة في الحصص المدروسة اتسم بالأمانة والمسؤولية الأخلاقية بنسبة 31.81% كذلك حماية مصدر الخبر قد بلغ 27.27% ونجد نفس النسبة فيما يخص عدم التأكد من مصادر الخبر، وبنسبة اقل بلغت 13.63% عدم التحلي بالنزاهة والموضوعية في التعامل مع مصادر الخبر. هناك التزام واضح من قبل القائم بالاتصال في التعامل مع مصداقية المعلومات المقدمة، من ناحية الأمانة ونقل الأخبار كما هي وكذا الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع، إلا انه نجد الصحفي في بعض الأحيان يبتعد عن الموضوعية فيبرز انحيازه للحالات المستضافة تعبيرا عن تأثيره بتفاصيل الموضوع، كما انه يتطرق أحيانا لتفاصيل أكثر في المواضيع دون أن يتأكد من صدق أو خطأ المعلومة.

جدول رقم 07 : يمثل تكرار مؤشرات فئة الفاعلين

النسبة	التكرار	الفاعلين
45.45	10	ضيوف الحصة
09.09	02	جمهور الحصة
45.45	10	منشط الحصة
%100	22	المجموع

الجدول يوضح أن فئة الفاعلين في الحصص المدروسة قد بلغت بالتساوي 45.45% لكل من ضيوف الحصة ومنشط الحصة، أما جمهور الحصة فبنسبة بلغت 09.09% من مجموع التكرارات الموضحة في الجدول. فيما يخص الفاعلين في الحصص إضافة إلى منشط الحصة والحالات المستضافة، تم الاستعانة بمختصين في شؤون المواضيع المتناولة في البرنامجين محل الدراسة للإحاطة أكثر بكل الجوانب القانونية كانت نفسية وحتى التكفل الاجتماعي من قبل الجمعيات.

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

الخاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك وشوفو حكايتي توصلنا إلى جملة من النتائج:

- أن المواضيع الأكثر تناولا في الحصاص هي المتعلقة بالمشاكل العائلية من زواج وطلاق وتعدد وعنف اسري وعقوق الوالدين، تليها مواضيع متعلقة بالجنايات كالتعدي على الأصول، الضرب وقضايا القتل

- كذلك من خلال العينة المدروسة نجد ان هناك التزام واضح من قبل القائم بالاتصال في التعامل مع مصداقية المعلومات المقدمة، من ناحية الأمانة ونقل الأخبار كما هي وكذا الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع، وقد ظهر ذلك جليا في استضافة المختصين في شؤون الحالات المستضافة في البرامج، ما أضفى نوع من النزاهة والمسؤولية اتجاه أصحاب القضايا والجمهور المتابع للحصاص.

- إلا انه نجد الصحفي في بعض الأحيان يبتعد عن الموضوعية فيبرز انحيازه للحالات المستضافة تعبيراً عن تأثره بتفاصيل الموضوع، كما انه يتطرق أحيانا لتفاصيل أكثر في المواضيع دون أن يتأكد من صدق أو خطأ المعلومة.

- تم التعامل مع المواضيع بدقة فقد تم معالجتها من جميع الجوانب دون حشو في المحتوى وعرض موضوع واحد في كل حصة من البرامج محل الدراسة.

- حماية مصادر المعلومة ظهر جليا في العينة المدروسة من خلال عدم إظهار وجوه بعض الحالات المستضافة وكان ذلك بطلب منهم، كذلك عدم عرض أسماء مذكورة من طرف الحالات

- فيما يخص البرنامجين وبصفة عامة، فقد لاحظنا أن حصة احكي حكايتك تلتزم أكثر بمبادئ أخلاقيات المهنة مقارنة بحصة شوفو حكايتي خاصة من ناحية الأمانة والمسؤولية الاجتماعية.

أما فيما يخص توصيات الدراسة فإننا نوصي القائمين على البرامج الاجتماعية ب:

- الالتزام بأخلاقيات المهنة وفق ما ينص عليه قانون الإعلام 05-12 و القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري 04-14 وكذا موثيق أخلاقيات المهنة المنظمة لمهنة الصحافة.

المبادئ الأخلاقية للعمل الإعلامي في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية احكي حكايتك، شوفو حكايتي)

- على مقدمي البرامج الاجتماعية التحلي بالموضوعية والنزاهة والمسؤولية اتجاه ضيوف البرامج وكذا الجمهور المتابع.

- على القائم بالاتصال على البرامج الاجتماعية أن يراعي الدقة في طرح المواضيع لضمان المصداقية والحفاظ على الخصوصية وقيم مجتمعه.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- 1- عبد الرحمان بسام المشاقبة، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 2- محمود عزت اللحام وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، دار الإعمار العلمي، الأردن، 2015.
- 3- سيف الدين حسن العوض، دراسات إعلامية معاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 4- مصباح عامر، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 5- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 6- احمد بدر، علوم الإعلام البحث العلمي-المناهج-التطبيقات، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008.
- 7- تمار يوسف، العينة في الدراسات الإعلامية الاتصالية، منشورات البغدادي، الجزائر.
- 8- محمد عبد الحميد، تحليل المضمون في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2010

ثانياً: المقالات

- 1- طاهر حورية، الخصوصية وقيم المجتمع في الفضائيات الخاصة بالجزائر، مجلة الحكمة، المجلد6، العدد1، 2018.
- 2- مليزي يعقوب، بيران بن شاعة، القنوات الجزائرية بين الحرية الإعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية، مجلة المدونة، جامعة بليدة2، مجلد6، العدد3، 2019.

